جامعة الملك سعود
مركز الملك سلمان لدراسات تاريخ الجزيرة العربية وحضارتها
مجلة دراسات في تاريخ الجزيرة العربية وحضارتها (HSCA)
ردمد (ورقي): ٩٢٧٠- ١٦٥٨
ردمد (النشر الإلكتروني): ٩٨٣١- ١٦٥٨

King Saud University
King Salman's Center For Historical
and Civilization Studies Of Arabian Peninsula
Journal of Studies in the History and Civilization
of Arabia (HSCA)
ISSN: 1658-9270
EISSN: 1658-9831

مجلة دراسات في تاريخ الجزيرة العربية وحضارتها، مج(١)، ع٢، ص ص١٧-٣٢، جامعة الملك سعود، الرياض (١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٤م)
Journal of Studies in the History and Civilization of Arabia, Vol. 1, (2), pp 17-32, King Saud University, Riyadh (1445H / 2024)

نقش عربي شمالي قديم "صفائي" من حزوم الغُرابَة غرب عرعر

د. مدالله بن عويضة الهيشان
وزارة التعليم/ المملكة العربية السعودية

(قُدِّم للنشر في ٢٦/ ٦/ ١٤٤٥هـ، وقُبِل للنشر في ٢٥/ ٨/ ١٤٤٥هـ)

تتناول هذه الدراسة نقش عربي شمالي قديم (صفائي)، مكتوب على حجر كلسي صغير بطول ٥٢سم، وعرض ١٠سم، عُثر عليه في منطقة تسمى حزوم الغُرابَة في شمال غرب مدينة عرعر. يخبرنا فيه صاحبه أ ك ز م أنه حمل الماء من مورد بعيد في وادي تُبل، إلى حزوم الغرابة المكان الذي يقطن فيه.

الهدف من هذه الدراسة هو إبراز علاقة المجتمع الصفائي ببيئته، وكيف كان يتعامل معها في أسوأ الظروف، مثل: الارتحال في أوقات صعبة لجلب الماء من مكان بعيد، مع وجود العديد من المخاطر في طريقه. والأمر الذي يجعل لهذا النقش أهمية كبيرة هو أول ذكر لقبيلة (ر م) في هذا الموقع ومحيطه، في شمال المملكة العربية السعودية؛ بالرغم من ذكرها ثلاث مرات في نقوش صفائية من البادية الأردنية. انظر (العبادي، ٢٠٠٦، ص ١٩، نق: ٧٩، ص ١٠٤؛ WH, 1978, no 1992, P. 307. 2815, p. 406). بالإضافة إلى ورود الفعل (و س ق ت)، وَسَقتُ، بمعنى (حملتُ، وجمعتُ)، وجاء هنا متصلًا بتاء الفاعل، وهي المرة الأولى- على حد علمنا- التي يرد فيها هذا الفعل بصيغته هذه في الكتابات العربية الشمالية القديمة الموسومة بالصفائية، كما وردت لفظة (هـ ث م د) وتعني: البئر (ثميلة، حسو، حسي). على كل فإنه تم التعامل مع هذا النقش بنقل حروفه إلى العربية الفصحى وقراءته، ودراسة أسماء الأعلام والمفردات دراسة تحليلية اشتقاقية، ومن ثم مقارنتها بما يقابلها في الكتابات العربية القديمة، والتراث العربي.

الكلمات المفتاحية: نقش عربي، صفائي، حزوم الغرابة، عرعر، الثمد، رم.

An Old Northern Arabic Inscription (Safaitic) from Hzoom Al Gharabah to the West of "Arar"

Dr. Madallah Owaidah Al-Hishan
Ministry of Education, Kingdom of Saudi Arabia.
mawidah22@gmail.com

(Received: 26/ 6/ 1445 H; Accepted for publication: 25/ 8/1445 H)

This research studies this old Northern Arabic Inscription (Safaitic) from Hzoom Al Gharabah written on a limestone which is 52 cm length – 10 cm width. It was found in an area called Hzoom AlGharabah to the north west from Arar Zone in KSA, in which the writer (A K Z M) tells that he brought water from a far water supplier in Wadi Thehl to his place Hzoom AlGharabah.

The research aims at showing the relationship between the Safaitic Society and their environment and how they treat it even in worst conditions, such as travelling in bad times to bring water from far places despite many risks on the road, and from this appears the importance of this inscription as well as mentioning the name of tribe (r m) for the first time in the north of the kingdom of Saudi Arabia whereas it is mentioned thrice in Safaitic Inscription in the Jordanian Desert (Albadeyah) .In addition to that, it mentions the verb (w s q t) wasaqat which means carried and collected ; it is connected with the Ta"a of the subject in Arabic. This verb appears for the first time to the best of the researcher's knowledge.

The utterance (h- th m d) h-thamad in this inscription means a well. The researcher deals with this inscription through transliteration of its letters into Standard Arabic to be read. The proper nouns and vocables of it were studied analytically and through derivation, then compared to their correspondents In Ancient Arabic Writings and Arab Heritage.

Keywords: Arabic inscriptions, Safaitic, Hzoom Algharabah, Arar, Thamad, Ram.

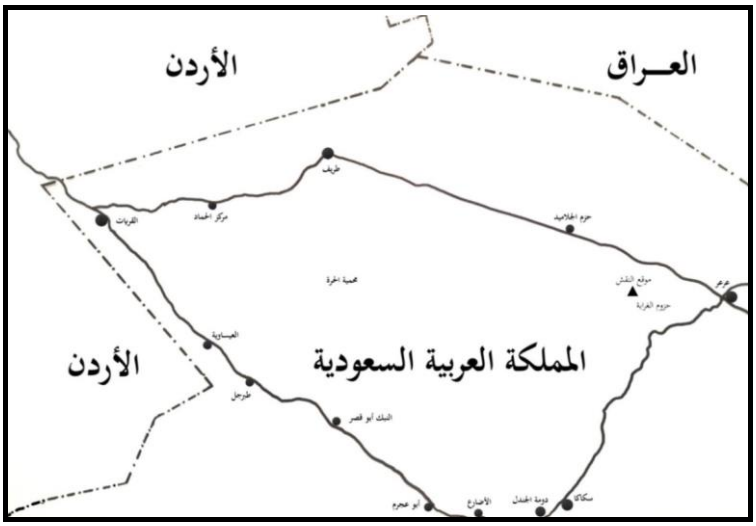

اللوحة رقم (١) خريطة الموقع، المصدر: جوجل إيرث. (رسم الباحث)

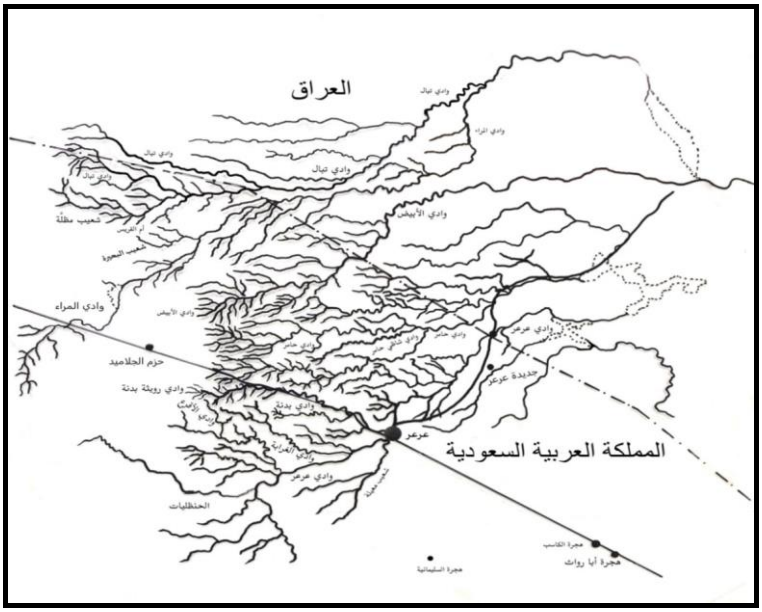

اللوحة رقم (٢) خريطة توضح الأودية الواقعة في منطقة البحث
وأهمها واديي تبال، ووادي الغرابة. المصدر: جوجل إيرث. (رسم الباحث)

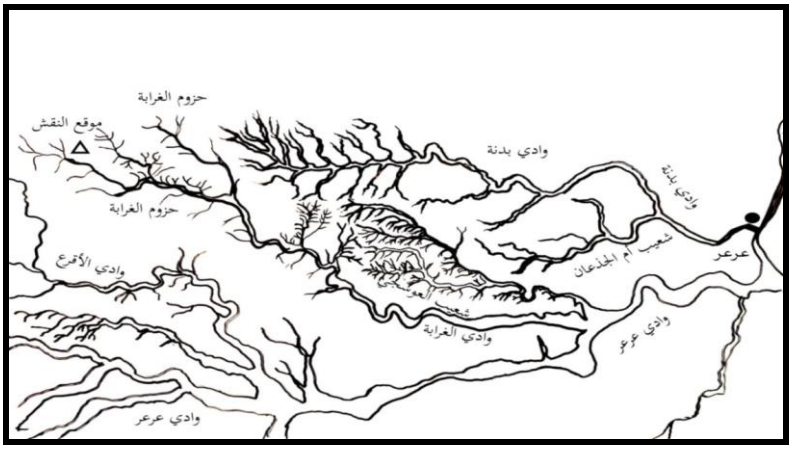

اللوحة رقم (٣) خريطة الموقع ويظهر فيها وادي عرعر وأهم روافدة من جهة الغرب مثل أودية: بدنة، والغرابة والأقرع.
المصدر: جوجل إيرث. (رسم الباحث)

وعلى الرغم من قصر هذا النقش، إلا أنه يضيف فكرة جيدة عن معاناة ذلك المجتمع الذي طالما أجبرتهم ظروف الحياة القاسية على التكيف مع بيئتهم، لاسيما في جلب الماء أو البحث عن أماكن الكلأ الوفيرة لقطعانهم.

وقد تناول صاحب هذا النقش أ ك ز م مغامرته في جلب الماء من وادي تُبَلْ، الذي يبعد عن موطنه "حزوم الغرابة" حوالي ١٠٠ كم تقريبًا. ونظرًا لكثرة الصعاب التي واجهته في أثناء رحلته من قطاع طرق أو حيوانات مفترسة إلخ...، قد قام بتوثيق هذا الحدث المهم في حياته عند عودته سالمًا إلى دياره.

عثر على هذا النقش[1] في منطقة جغرافية تسمى حزوم الغُرَابة الواقعة في أعالي وادي الغرابة بالقرب من مدينة عرعر، والذي يعد من الروافد المهمة لوادي عرعر، يقول حمد الجاسر: "الغرابة على لفظ مؤنث الغراب الطير المعروف، وادٍ يقع جنوب وادي بدنة، ثم

(١) جاءني هذا النقش عن طريق الإهداء من الأخ العزيز مطر بن عواد العنزي، الذي أخبرني بأنه وجده بالقرب من مدينة عرعر.

يلتقي الواديان قبل وصولهما إلي بلدة بدنة"[١] (الجاسر، ١٤٢١هـ. ج ٣، ص٩٨٣). ولعل أهم ما يميز هذه المنطقة خصوبة تربتها التي تكتسي بأنواع مختلفة من النباتات البرية لاسيما في فصل الربيع، مما يجعلها مقصدًا لمربي الأغنام والإبل لوفرة الكلأ لماشيتهم، وتعد أيضًا من المواقع المعروفة التي تنبت فيها الكمأة، لذا يكثر المتنزهين في فصل الربيع للتنزه والبحث عن الكمأة في حزوم الغرابة ومحيطها.

وهكذا فلا غرابة في أن ينتقل شخص من أقصى شمال شبه الجزيرة العربية من بلاد الشام إلى هذا المكان أو غيره، وهذا أسلوب الرعاة في كل زمان، فهم ينتجعون لفترة -موسمًا واحدًا - ثم يرتحلون إلى مكان آخر صالحًا للرعي.

ولعل "أكزم" لم يستطع الارتحال إلى موقع آخر تتوافر فيه سبل الحياة المناسبة لسبب لا نعرفه ولم يذكره في سياق نقشه. لذا عندما حَلَّ عليه فصل الصيف وشحت المياه في هذا الوادي، والأودية القريبة منه، والتي تعد موارد مهمة، خاصة وادي عرعر، اضطر أن يبحث عن مصدر للماء في وادي: تُبَال الذي يبعد عن الغرابة حوالي ١٠٠كم، وحين وردَ تُبال وعاد سالما وَثَّق هذه المغامرة التي عدها حدًا فاصلًا بن الحياة والهلاك، نظرًا لأن الماء في الوادي كان شحيحًا جدًا.

كما نشير هنا إلى وجود العديد من المواقع الأثرية التي تعود إلى العصور الحجرية القديمة والفترة الإسلامية المنتشرة على ضفاف وادي عرعر وروافده مثل: وادي بدنة، والغرابة، ومن أهم المكتشفات في المنطقة العديد من الدوائر الحجرية والمقابر الركامية والأدوات الصوانية كالمكاشط والشفرات ورؤوس الرماح، وكذلك الرسوم الحيوانية، والكتابات الصفائية والإسلامية التي نُشرت في مجلة أطلال عام ١٤٢٣هـ (الطلحي وآخرون، ١٤٢٣هـ، ص ص٦٦-٨٢). كما نشرت العديد من الدراسات التي اهتمت في

(١) تصحيحًا لما ورد في كتاب المعجم الجغرافي لحمد الجاسر الذي يقول إن وادي الغرابة يلتقي بوادي بدنة قبل وصوله لمدينة عرعر، فقد تبيّن من خلال المسحين الجوي والميداني للوادي، أنه يلتقي بوادي عرعر مباشرة قبل المدينة وقبل التقاء وادي بدنة بوادي عرعر.

الكتابات العربية الشمالية القديمة الموسومة بالصفائية على وجه التحديد، ففي عام ١٩٦٧م: نشر الباحث البلجيكي ألبرت جام اثنين وعشرين نقشًا صفائيًا، جاءته من غرب مدينة بدنة في شمال المملكة العربية السعودية، بالقرب من خط أنابيب التابلاين في الموقع رقم 612 (Jamme, 1967, pp. 189- 312)، وقدمّت هذه النقوش أسماء أعلام تعُرف للمرة الأولى، وأربع مفردات جديدة، هي: أ ت م ع ل (Jas2)، م ض (Jas22)، ص و ف (Jas11) ، وت ل ي ع ل (Jas10).

١٩٦٩م: نشر جام أربعة عشر نقشًا صفائيًا جديدًا (Jamme, 1969, pp.141–9)، قدمّها له أحد المهندسين الأمريكيين العاملين في شركة الزيت العربية (أرامكو)، كان قد جمعها من أماكن مختلفة في شمال المملكة العربية السعودية، أحدها (Jas25) عُثر عليه في موقع يبعد نحو ٢٠كم جنوب مدينة طريف، بينما جاءت بقية النقوش (Jas 26 - 29) من مدينة بدنة.

١٩٧٠م: أُعدّت في هذا العام دراسة جيدة للباحث اليمني يوسف عبدالله، شملت مائة وثلاثة وعشرين نقشًا صفائيًا، بهدف الحصول على درجة الماجستير من الجامعة الأمريكية في بيروت (يوسف عبدالله، ١٩٧٠)، ويعود الفضل في اكتشاف هذه المجموعة من النقوش، إلى محمود الغول، خلال زيارته إلى مدينة عرعر، شمالي المملكة العربية السعودية سنة ١٩٦٦م، والذي قد حفظها –بعد نقلها– في مستودع كلية الآداب بجامعة الملك سعود آنذاك، السياحة والآثار حاليًا (قسم الآثار)، وتجدر الإشارة إلى أن يوسف عبدالله أعاد نشر النقوش الثلاثة الأولى (١،٢،٣) (عبدالله، ١٩٨٧، ص ص٦٦– ٨٦). ومع أن هذه الدراسة أبرزت أسماء أعلام أشخاص ومفردات جديدة، إلا إن أهم ما تناوله الباحث هو إثبات أن القبائل الصفائية هم قوم عاد الأولى الذين جاء ذكرهم في القرآن الكريم (عبدالله، ١٩٧٠، ص٩)؛ لكنه تراجع في دراسة أخرى له وعدَّ القبائل الصفائية هم عاد الثانية (عبدالله، ١٩٨٧، ص ص٧١ – ٧٦).

١٩٧٠م: في هذا العام نشر جام دراسة لخمس نقوش صفائية (Jas 39 - 43)، مع عدد من الكتابات العربية القديمة، ثلاثة من هذه النقوش الخمسة كان يوسف عبدالله قد درسها (عبدالله، ١٩٧٠، نق: ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٣).

١٩٧٠م: نشر جام أيضًا دراسة لنقوش صفائية جديدة عددها أربعة نقوش جاءت من منطقة طريف (Jamme, 1970, pp. 587-90).

١٩٧٠م: نشر ونيت (Winnett) دراسة تضمنت واحد وتسعون نقشًا، منها اثنان وعشرون نقشًا صفائيًا، جاءته عن طريق الإهداء من الأمريكيين ماتثيوس Matthews، وبوتنم Putnam، اللذين كانا يعملان، في شركة الزيت العربية (أرامكو)، فقد قدم له ماتثيوس عشرة نقوش، وبوتنم باقيها، وعشرة من هذه النقوش الاثنين والعشرين، سبق أن درسها الباحث اليمني يوسف عبدالله والبلجيكي جام.

١٩٧١م: تمكنَ جام أثناء زيارته لمدينة عرعر عام ١٩٦٩م، من الحصول على ما مجموعه مائتين وستة وعشرين نقشا صفائيًا، منها سبعة وثلاثون، درسها الباحث اليمني يوسف عبدالله، ضمن بحثه للماجستير، وقد قدّمت هذه المجموعة من النقوش معلومات تاريخية عن القبائل الصفائية، ومعلومات لغوية عن اللغة والكتابة الصفائية (Jamme, 1971, pp.43-57)، إضافة إلى العشرات من أسماء الأعلام والمفردات التي تعُرف للمرة الأولى (Jamme, 1971, pp.100-6).

١٩٧٢م: حصل جام على صور فوتوغرافية لخمس صخرات، من مهندس أمريكي كان يعمل آنذاك في شركة الزيت العربية (أرامكو)، وقد تبين لجام أنها تحتوي على ثمانية نقوش صفائية جديدة لم تنشر من قبل (Jamme, 1972 ,pp.133-4).

١٩٨٤- ١٩٨٥م: نشر الأمريكي كلارك دراسة لأربعة نقوش صفائية، اثنان منها من مدينة سكاكا في المملكة العربية السعودية، والآخران من الأزرق في الأردن (Clark, 1984 ,no.2, p.16 -5).

١٩٨٥م: نشر جام أربعة نقوش صفائية، جاءت مرة أخرى، من مدينة طريف في شمال المملكة العربية السعودية على صور فوتوغرافية لثلاث صخرات (Jamme, 1985, -41 .(pp.38

٢٠٠٣م: نشر سليمان بن عبدالرحمن الذييب كتابا ضمنّه نقوشًا بلغت خمسًا وسبعين نقشًا صفائيًا، جميعها تنشر للمرة الأولى، فيما عدا سبعة نقوش درسها البلجيكي جام.

٢٠٠٦م: قدمّ مدالله بن عويضة الهيشان العنزي دراسة نال بها درجة الماجستير من قسم النقوش كلية الآثار والأنثروبولوجيا جامعة اليرموك في الأردن، وتضمنت دراسة لتسعين نقشًا صفائيًا جمعها الباحث من أربعة مواقع من شمال المملكة العربية السعودية؛ وهي: سمراء الرشراشة، وجبال العنن، ومقلّ، وقراقر. قدمت لنا ستة عشر علمًا تُعرف للمرة الأولى في النقوش الصفائية.

٢٠١٥م: تقدمّ مدالله بن عويضة الهيشان العنزي أيضًا بدراسة نال بها درجة الدكتوراه من قسم الآثار كلية السياحة والآثار جامعة الملك سعود لنقوش صفائية بلغت (٣١٢) نقشًا جمعها من ثمانية مواقع في أطراف شعيب الثميلة في شمال المملكة العربية السعودية، وتحديدًا في محافظة القريات التابعة لمنطقة الجوف، قدمت هذه الدراسة ثمان وثلاثون علمًا شخصيًا جديدًا، إضافة إلى أربعة أعلام لقبائل تعُرف للمرة الأولى؛ كما أضافت أربع عشرة مفردة جديدة.

٢٠١٦م: نشر سليمان الذييب ومدالله الهيشان سبعة وعشرين نقشًا جديدًا. اثنان وعشرون نقشًا بجانب رجمين في محيط قاع الأرنبيةّ (أم جدير) الواقعة على أطراف محمية الحرة؛ التي تبعد عن مدينة طريف تسعين كم، والخمسة نقوش المتبقية وجدت بالقرب من العمارية بين عرعر وسكاكا. قدمت لنا هذه المجموعة ستة وخمسين علمًا، منها ثمانية أعلام تأتي للمرة الأولى في هذه النوعية من النقوش، وأضافت أربعة أسماء أعلام لقبائل تعرف للمرة الأولى، هي: (ص م د ن) نق ١٩، (ا ل ع م ن) نق ٢٤، (ا ل ع ب د م) نق ٢٥، (ا ل ر ف ض) نق ٢٧. كما قدمت عددًا من الألفاظ والمفردات والأحرف التي وصلت إلى سبع

وعشرين لفظة، منها ستة تظهر -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في هذه النوعية من النقوش، وهي الألفاظ والمفردات التالية: (ن ج ا؛ أي نجا) نق ٢٥، (ب ا ا) (نكَحَ، سدَدَ، نزَلَ) نق ٢٦، (ت ل ي) أي؛ (تَبَعَ، لحَقَ) نق ٢٦، (أ ن ق ذ) أنقَذَ، (عَالَجَ) نق ٢٦، (م ن ذ؛ أي مُنذُ)، (خ ج ت) (التويت، سقطت، اشتدت الريح) نق ٢٧. إلى ما نعرفه عن النقوش الصفائية في المملكة العربية السعودية، والمنشور منها حتى الآن (٨٦٤) نقشًا.

اللوحة رقم (٤) صورة النقش

لأكزم بن غث ذأل رم ووسقت هـثمد من تبل.

بواسطة، أكزم بن غوث (غيث) من آل رم، وحَملتُ الماء من تُبَل (من ثمائل وادي تُبَال).

كُتب هذا النقش الذي يقرأ من اليمين إلى اليسار بخط رفيع وواضح، بأداة حادة، على صخرة جيرية صغيرة، ويبدو جليًا تأثرها بالعوامل الجوية نظرًا لتغير لون سطحها إلى اللون البني الداكن، انظر اللوحة رقم (٤). ووثق (أ كزم) أنه حمَّل وجلب الماء من وادي تُبَال.

(ل أ ك ز م): اللام للملكية وهي معروفة في الكتابات الصفائية والثمودية المتأخرة (الهيشان: ٢٠١٥، ص٣٢)، والعلم أ ك ز م، علم مذكر بسيط على وزن أفعل، من الجذر الثلاثي (كزم)، بمعنى قصير الأنف[١] (ابن منظور، ١٩٩٧، مادة: ك ز م)، عُرف في الكتابات الصفائية بصيغته (Ababneh, 2005, No. 1068)[٢]، وبصيغة (ك ز م) (WH, 1978, no. 2563; Winnett, 1957, no. 47)، ولم نجد مايقابله –حسب معلوماتنا –في بقية الكتابات العربية الشمالية وكذلك الجنوبية. والجدير بالذكر أن العلم أكزم لا يزال متداولًا في بلاد الشام حتى يومنا هذا.

(غ ث): غيث، غوث. علم بسيط على وزن فعل، مشتق من الجذر الثلاثي غ ي ث، والغيث هو المطر والكلأ (ابن منظور، ١٩٩٧، مادة: غ ي ث)، ربما أن اسم العلم مشتق من الجذر الثلاثي غ و ث، والغوث؛ الاستغاثة والصياح (ابن منظور، ١٩٩٧، مادة: غ و ث) لكننا لا نميل لهذا التفسير ونرجح المعنى الأول غ ي ث. عُرف العلم بصيغة غياث وغوث في المصادر العربية (ابن دريد، ١٩٨١، ص ٣٣٨)، جاء في الكتابات الصفائية بصيغته هذه (غ ث) (الذييب والهيشان، ١٤٣٧هـ، نق ٢٦، ص٧٩)[٣]، وبصيغة (غ و ث) (الصويركي، ١٩٩٩، نق ٩٦؛ حراحشة، ٢٠٠١، نق ١٦٠)، وبصيغة (غ ي ث ت) (علولو، ١٩٩٦، نق

(١) ربما ولد أ ك ز م صغير الأنف لذلك سمي أكزما.

(٢) للمزيد من المقارنات انظر: (الروسان، ٢٠٠٤، نق: ١٠٢، ١٠٣؛ (AHS, 2015, no. 6; CIS, 1950, nos. 2716, 3730, 3761, 3909; HNSD, 2015, no. 116.

(٣) للمزيد من المقارنات انظر: (العبادي، ٢٠٠٦، نق ٣٣؛ الروسان، ٢٠٠٤، ص ٤٠٣؛ الذييب، ٢٠٠٣، نق ٣٤، ٥٠؛ بني عواد، ١٤٢٠هـ، نق ٣٠، ٨٠، ١٤٩؛ الهيشان، ٢٠٠٦، نق ٨١؛ علولو، ١٩٩٦، نق ٢٣١، ٣١٤، ٣٧٤؛ الصويركي، ١٩٩٩، نق٢٣١؛ حراحشة، ٢٠٠١، نق ٢١٧، ٣٦٥، ٦٨٧، ٧٢١؛ عبدالله، ١٩٦٩، نق ١٣، ١٩، ٤٣؛ (Ababneh, 2005, p.415; al- Manaseer, 2008, p. 262; al-Housan, 2015, no. 6.

٣١٨)، وفي الكتابات الثمودية بصيغته (غ ث) (King, 1990, p. 532)، واللحيانية (أبو الحسن، ٢٠٠٢، نق٢٩٣: ٢)، وفي القتبانية بصيغة (غ ث ث)، (.Hayajneh, 1998, p 206)، وجاء بصيغة (غ و ث) في الكتابات المعينية (al- Said, 1995, p. 148)، وفي النبطية (غ و ث و) (الذييب، ٢٠١٠، نق ٥٥٤)، وفي السبئية (غ و ث م) (Tairan, 1992, p. 174)، الجدير بالذكر أن (غ ي ث) علمًا شائعًا، ومازال يستخدم حتى يومنا الحاضر.

(ذ أ ل ر م): من آل رم، (عائلة، عشيرة، قبيلة) رم، رمم، جاءت في الكتابات الصفائية بصيغة (أ ل ر م) (WH, 1978, no: 2815, p.406)[١].

ولا يستبعد أن (ر م) اسم لقبيلة أو عشيرة تنتسب في أصلها إلى الرومان، وهذا رأي معظم الباحثين في الكتابات الصفائية[٢]. وعلى الرغم أن البعض يرى أن رم اسم (قبيلة، عشيرة) ذات أصل روماني إلا إن بعضهم يرى عكس ذلك (انظر العبادي، ٢٠٠٦، ص ١٩، نق: ٧٩ ص١٠٤)؛ فإننا نرجح – على الأقل في هذا النقش– إذا أخذنا في الحسبان أن اشتقاق اسمها من جاء من الجذر رمم أي "أصلح/ الإصلاح" (ابن منظور، ١٩٩٧، مادة: رمم)، أنها قبيلة عربية اصيلة.

(و و س ق ت): ووسَقْتُ: بمعنى حملتُ وجمعتُ الماء، الواو هنا للعطف، والفعل وسَقتُ، فعل ماضٍ مبني على السكون متصلا بتاء الفاعل. والفعل وَسَقَ، بمعنى حَمَلَ وجَمَعَ (ابن منظور، ١٩٩٧، مادة: و س ق)، ومن المرجح أن معنى وسق في هذا النقش هو (وَرِدتُ، رَوَيتُ)، يرد الفعل (وَسَقْتُ) بصيغته هذه متصلًا بتاء الفاعل – على حد علمنا – للمرة الأولى، لكنه جاء بصيغة (وَسَقَتْ) متصلا بتاء التأنيث (Clark, 1980, no. 958). وعلى كل حال يرد هذا الفعل كثيرًا بصيغته (و س ق) في الكتابات الصفائية (.Clark, 1980, no

(١) للمزيد من المقارنات انظر (WH, 1978, no 1992, P. 307. 2815, p. 406)

(٢) للمزيد من التفصيل انظر (العبادي، ٢٠٠٦، ص ١٩، نق: ٧٩ ص ١٠٤).

48; WH, 1978, no. 1276, p. 222)، بينما جاء في الكتابات السبئية بصيغة (WS3Q) بمعنى: ملأ (بيستون وأخرون، ١٩٨٢، ص١٦٤).

(هـ ث م د): اسم مفرد مذكر معرف من الثَّمَدُ، ويعني في هذا النقش "الماء القليل"، أيضا قَلْتٌ يجتمع فيه ماءُ السماءِ فيشرب به الناس شهرين من الصيف، فإذا دخل أَول القيظ انقطع فهو ثَمَدٌ (ابن منظور، ١٩٩٧، مادة: ث م د)، والثمد معروف في زمننا الحاضر عند أبناء البادية، وهو الثمائل أو الحسو (الحسي)، والواحدة منها تسمى ثميلة، تكون في بطون الأودية وهي ليست كالآبار.

(م ن ت ب ل): من، حرف جر، تُبَل أو تُبَال، وادٍ معروف في شمال المملكة العربية السعودية أعلاه بالقرب من جبل عنازة شرق مدينة طريف، ويلتقي بوادي المراء ثم وادي الأبيض بالقرب من النخيب في العراق، ثم ينتهي بعد ذلك في شط العرب (اللوحتان ٢، ٣)، ويعد تُبَل من الأودية الكبيرة المعروف عنها تنوع الغطاء النباتي، كما يشتهر بكثرة الثمائل[1] التي يرد إليها أبناء البادية للتزود بالمياه لقطعانهم حتى وقت قريب. يقول ياقوت الحموي: "تُبَلُ: واد على أميال يسيرة من الكوفة، وأعلاه متّصل بسماوة كلب" (ياقوت الحموي، ١٩٨٦، ج٢، ص١٤، باب التاء والباء وما يليهما، تبل). جاء في الصفائية بصيغته (ت ب ل) (WH, 1978, no 179, P. 73)[2].

(١) الثمائل، أوالثمايل باللهجة العامية، هي مكامن لمياه الأمطار في الأودية تعلوها طبقة من الرمل والحصى الناعم، ويستنبط الماء منها بإزالة الطبقة العلوية من الحصى والرمل فيخرج الماء، ويترك حتى يصبح صافيًا، ثم يكون صالحًا للشرب.

(٢) نُشر هذا النقش مع نقش آخر، ومن الملاحظ أن وينيت وهاردنج تعاملا مع كل نقش على حدة بالرغم من ارتباطهما الوثيق، لا سيما أن النقشان يتحدثان عن البكرة التي رُسمت أعلى النقشين، وبما أن م ع ن (نق ١٧٨) يدعي ملكيته للبكرة التي نعتقد أنه رسمها بنفسه، مرَّ بعد ذلك ن د أ بعد أن كان غازيًا (نق ١٧٩)، ووجد نقش م ع ن ورسم البكرة، فكتب بجانبه يفيد: أنه غزا في حرة تُبَل وأخذ البكرة من معن. وهذا في اعتقادنا أسلوب أدبي لا يخلو من الطرفة عند الصفائيين. والنقشان هما: أ. ل م ع ن ب ن خ ر ج هـ ب ك ر ت. (نق ١٧٨).
بواسطة، معن بن خرج البكرة.=

المصادر والمراجع العربية:

الجاسر، حمد بن محمد. (١٤٢١). *المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية*. منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر. الرياض.

الحراحشة، رافع محيميد عليان حراحشة. (٢٠٠١). *"نقوش صفائية جديدة من البادية الأردنية الشمالية الشرقية: دراسة مقارنة وتحليل"* . رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة بغداد، بغداد.

الحسن، حسين بن علي دخيل الله. (٢٠٠٢). *نقوش لحيانية من منطقة العلا: دراسة تحليلية مقارنة*. وزارة المعارف، وكالة الوزارة للآثار والمتاحف. الرياض.

الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبدالله. (١٩٨٦). *معجم البلدان*. دار إحياء التراث، ودار صادر للطباعة والنشر. بيروت.

ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد. (١٩٨١). *الاشتقاق. تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون*. مكتبة الخانجي. القاهرة.

الذييب، سليمان بن عبدالرحمن. (٢٠٠٣). *نقوش صفوية من شمال المملكة العربية السعودية*. مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية. الرياض.

الذييب، سليمان بن عبدالرحمن. (٢٠١٠). *مدونة النقوش النبطية في المملكة العربية السعودية*، دارة الملك عبدالعزيز. الرياض.

= ب.ل.ن.د.أ ب.ن ذ.ل ب.ن ر.ب.ن و.غ.ز.ز ب.ح.ر.ت ت.ب.ل ه.ب.ك.ر.ت م.م.ع.ن. (نق١٧٩).

وكانت قراءة وينيت وهاردنج على النحو التالي:

بواسطة، ندأ بن ذل بن ربان، وحارب ح ر ت انتقامًا للناقة (التي أخذها) من معن.

أرى أنهما لم يوفقا في قراءة النقش قراءة مقنعة عندما اعتبرا أن ح ر ت اسم علم، وت ب ل فسراه بمعنى انتقام. والمرجح أنه يقرأ كالتالي:

بواسطة، ندأ بن ذل بن ربان، وغزا بحرة تُبَال، (وأخذ) البكرة من معن.

للمزيد انظر: (WH, 178, 179. P. 73).

الذييب، سليمان بن عبدالرحمن، والهيشان، مدالله بن عويضه. (١٤٣٧). *نقوش صفوية (صفائية) من قاع الأرنبية أم جدير والعمارية في شمال المملكة العربية السعودية*. مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. الرياض.

الروسان، محمود محمد. (٢٠٠٤). *"نقوش صفوية من وادي قصاب بالأردن: دراسة تحليلية مقارنة"*. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الملك سعود، الرياض.

الصويركي، محمد علي حسن. (١٩٩٩م). *"دراسة نقوش صفوية جديدة من وادي سارة الشمالي، البادية الأردنية"*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك. الأردن.

الطلحي، ضيف الله. وآخرون. (١٤٢٣). *آثار منطقة الحدود الشمالية، سلسلة آثار المملكة العربية السعودية*. وزارة المعارف، وكالة الآثار والمتاحف. الرياض.

العبادي، صبري كريم. (٢٠٠٦). *نقوش صفوية من وادي سلمى (البادية الأردنية)*. مركز بحوث وتطوير البادية الأردنية. عمَّان.

عبدالله، يوسف محمد. (١٩٧٠). *"النقوش الصفوية في مجموعة جامعة الرياض ١٩٦٦"*. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأمريكية، بيروت.

عبدالله، يوسف محمد. (١٩٨٧). "الآثار في منطقة عرعر"، *مجلة العرب*، (١-٢): ٦٦ - ٨٦ .

علولو، غازي محمد يوسف. (١٩٩٦). *"دراسة نقوش صفوية جديدة من وادي السوع جنوب سوريا"*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، إربد. الأردن.

بني عواد، عبدالرحمن حسن محسن. (١٩٩٩). *"دراسة نقوش صفوية جديدة من جنوب وادي سارة، البادية الأردنية الشمالية: دراسة تحليلية مقارنة"*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، الأردن.

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مُكَرَّم بن علي. (١٩٩٧). *لسان العرب*، دار إحياء التراث العربي. بيروت.

الهيشان، مدالله بن عويضه. (٢٠٠٦). *"نقوش عربية شمالية قديمة من شمال المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية مقارنة"*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، إربد. الأردن.

الهيشان، مدالله بن عويضه. (٢٠١٥). *"نقوش عربية شمالية قديمة من شعيب الشميلة في محافظة القريات: دراسة تحليلية مقارنة"*. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الملك سعود، الرياض.

المراجع الأجنبية:

Ababneh, M. (2005). *Neue Safaitische Inschriften und deren bildliche Darstellungen*. Berlin. Semitica et Semitohamitica Berolinensia 6 n.

Ababneh, M. and Ḥarahsheh, R. (AHS). (2015). *Sacrifice in the Safaitic inscriptions in the light of new evidence. Acta Orientalia Academiae Scientiarum Hungaricae*. 68:1: 29-48. The OCIANA Corpus of Safaitic Inscriptions.

Beeston, A., Ryckmans, J., Algoul, M., Muller, W. (1982). *Sabaic Dictionary (English – French – Arabic) Louvain- La-* Neuve: Editions Peeters.

Clark, V. (1980). "*A Study of New Safaitic Inscriptions from Jordan, Unpublished Ph.d thesis*,". University of Melbourne. University Microfilms International Ann Arbor..

Clark, V. (1984 -1985). "New Safatic Inscriptions from Sakaka and Azraq". *Abr-Narai23*: 2-14.

Hayajneh, H. (1998). *Die Personennamen in den qatabanischen Inschriften. Lexikalische und grammische Analyse Kontext der Semitischen Anthroponmastik.* Georg Olms Velarg.

Al - Hajj, A. (HNSD), (2015), *Dirāsāt nuqūš Safawiyyah Qadīmah min mintaqat ʾl -uwaylah fī ʾl – bādiyyah ʾl – aurduniyyah ʾl – šamāliyyah ʾl - šarqiyyah*. Unpublished MA Thesis, Hashemite University, Jordan. The OCIANA Corpus of Safaitic Inscriptions, no: 116, p.4681

Al - Husain, A. (2015), *A selection of Safaitic inscriptions from the Mafraq Antiquities Office and Museum*, Arabian Epigraphic Notes1: 77-101.

King, G. (1990). "*Early North Arabian Thamudic: A preliminary description based on a new corpus of inscriptions from the Hisma desert of southern Jordan and published material".* Unpublished Ph. D thesis. School of Oriental and African Studies.

Jamme, A. (1966). *Sabaean and Hasaean Inscriptions from Saudi Arabia*, Rome: Studi Semitic: 23.

Jamme, A. (1967). *Thamudic Studies*. Washngton, D. C.

Jamme, A. (1968). *Safaitic Inscriptions from the Country of car car and Ra's ʾ lʿAnaniyah".* Christentum Am Roten Meer: 41-109.

Jamme, A. (1969). *New Safaitic and Hasaean Inscriptions from Northern Araba*. Summer 25: 141-52.

Jamme, A. (1970). "Four New Safaitic Texts", *al- Machriq* (64): 587-90.

Jamme, A. (1972). *Miscellanées dancient arabe*. Washington, D. C.

al- Manaseer, A. (2008). *Ein Korpus neuer safaitischen Inschriften aus Jordanien*. Semitica et Semitohamitica Berolinensia 10. Berlin.

Ryckmans, G. (1950-1952). *Corpos Inscriptionum Semiticarum*. Part 5, Inscriptiones Saracenicae. Imprimerie Nationale. Paris.

Al-Said, S. (1995). *Die Personennamen in den Minaischen Inschriften: Eine etymologische und lexikalische Studie Breich der semitischen Sprachen*. Harrassowitz. Wiesbaden.

Tairan, S. (1992). *Die Personennamen in den altsabaischen Inschriften: Eine etymologische und lexikalische Studie Breich der semitischen Sprachen*. Harrassowitz. Hildesheim. Georg Olms Verlag. Wiesbaden.

Winnett, F. V. (1957). *Safaitic Inscriptions from Jordan In: Near and Middle East Series.* University of Toronto Press. Toronto.

Winnett, F. V. and Reed, W (1970). *Ancient Records from North Arabia*. Toronto, University of Toronto Press.

Winnett, F. V. and Harding, G. L. (1978), *Inscriptions for Fifty Safaitic Cairn. In: Near Middle East Series*. University of Toronto Press. Toronto.